

The impact of the Covid- 19 crisis on family life in Saudi society (Descriptive study on a sample of families in Jeddah)

Sara Ibrahim Al- Nahdi

Roaa Hassan Al- Subhi

Faculty of Arts and Humanities || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: this study aimed at identify the impact of the Covid- 19 crisis on the interaction between spouses, on the self- development of family members, on recreational activities within the family, and to determine the relationship between the impact of the Covid- 19 crisis and a range of variables (type, social status, age, number of children, monthly income), and this study was applied to a sample of families in Jeddah, where the sample size (600) from couples. The approach used in the study was the social survey of the random sample in question, and the questionnaire was the data collection tool, and through the analysis of the study data the following results emerged: Covid- 19 had a positive impact on married couples at the center of interaction between spouses and the focus of recreational activities, the study also showed that the impact of the Covid- 19 crisis on the self- development of family members was somewhat positive, That there are statistically significant differences at the level (0.05) in recreational activities due to the difference in age variable for age groups under 40 years of age, and it was noted that females had a tendency towards self- development as well as recreational activities more than males during the Covid- 19 pandemic. The study recommends further studies dealing with crisis departments within the family, and their impact on the quality of family life, in the light of epidemic crises, to find more accurate results in order to create the era of crisis and the lack of research that deals with them from a social perspective, and to ensure that the family is educated and educated and activate its role in finding effective means and using all available resources to exploit the leisure time in the family.

Keywords: covid- 19, family life, crisis, Saudi society, effect.

تأثير أزمة كوفيد- 19 على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي (دراسة وصفية على عينة من الأسر في مدينة جدة)

رؤى حسن الصبحي

سارة إبراهيم النهدي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير أزمة كوفيد- 19 على التفاعل بين الزوجين، وعلى التطوير الذاتي لأفراد الأسرة، وعلى الأنشطة الترفيهية داخل الأسرة، وتحديد العلاقة بين تأثير أزمة كوفيد- 19 ومجموعة من المتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، عدد الأبناء، الدخل الشهري)، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأسر في مدينة جدة، حيث بلغ حجم العينة (600) مُفردة من الأزواج، أما المنهج الذي استخدم في الدراسة فهو المسح الاجتماعي للعينة العشوائية المقصودة، وكانت الاستبانة هي أداة جمع البيانات، ومن خلال تحليل بيانات الدراسة ظهرت النتائج التالية: أنّ كوفيد- 19 أثر إيجابياً على المتزوجين في محور التفاعل بين

الزوجين ومحور الأنشطة الترفيهية، أظهرت الدراسة أيضاً أنّ تأثير أزمة كوفيد-19 على التطوير الذاتي لأفراد الأسرة كان بدرجة إيجابية إلى حد ما، وأنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الأنشطة الترفيهية تعزى لاختلاف متغير العمر لصالح الفئات العمرية أقل من 40 عاماً، كما لوحظ أنّ الإناث كان لديهم ميول نحو التطوير الذاتي وكذلك للأنشطة الترفيهية أكثر من الذكور أثناء جائحة كوفيد-19، واستناداً للنتائج أوصت الباحثتان بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول إدارة الأزمات داخل الأسرة، وتأثيرها على جودة الحياة الأسرية، في ظل الأزمات الوبائية، للوقوف على نتائج أكثر دقة وذلك لحدثة عهد الأزمة وقلة الأبحاث التي تتناولها من منظور اجتماعي، والحرص على توعية الأسرة وتثقيفها وتفعيل دورها في إيجاد وسائل فعالة واستخدام جميع الموارد المتاحة لاستغلال أوقات الفراغ في الأسرة.

الكلمات المفتاحية: كوفيد-19، أزمة، الحياة الأسرية، المجتمع السعودي، تأثير.

المقدمة.

تُعد الحياة الأسرية ضرورة للإنسان لما تُقدمه من تفاعل بين الأفراد، وخبرات متبادلة على جميع الأصعدة الشخصية، والتعليمية، والترفيهية، وهذا يعني احتياج الفرد المستمر للأسرة لتلبية حاجاته الحيائية، ابتداءً من الحاجات النفسانية كحاجته للشعور بالتقدير والاحترام والتواصل وغيرها، وانتهاءً بحاجاته المعيشية التي تتمثل بالمأكل والمشرب والمأوى وغيرها، ولا شك أن الأسرة تستجيب للتغيرات التي تحدث في المجتمع، فالعلاقة بين الأسرة والمجتمع تكاملية.

وقد أكدت مجريات الأحداث والأزمات التي تشهدها المجتمعات البشرية دور الأسرة التي اعتبرها علماء الاجتماع نواة المجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، في المحافظة على كيان أفرادها ومجتمعها وبسط الطمأنينة التي تنعكس آثارها على الأفراد والمجتمعات، وهذا ما يؤكد الحقيقة التي تقول أنّ قوة الأسرة هي قوة للمجتمع وضعفها ضعف له (السلي، 2020).

إن ما يحافظ على قوة الأسرة ويُساعدها على أداء مهماتها وتحسين مستوى الحياة الأسرية لأفرادها، هو التفاعل داخلها وبناء العلاقات الإيجابية بين الأفراد بشكل عام والزوجين بشكل خاص؛ كونهم القوة الداعمة للأسرة ككل، حيث أن الحوار والتواصل الأسري بين الزوجين وجميع أفراد العائلة يترك أثراً ينعكس على جميع جوانب الحياة، كما أنه عامل مهم من عوامل مواجهة الخلافات الزوجية والأسرية والأزمات الداخلية أو الخارجية، وهذا ما أكدته العمراوي حيث قالت "أن لعدم التفاهم وغياب ثقافة الحوار داخل الأسرة وتراكم الخلافات الأسرية وخلق الفواصل العلائقية بين الأزواج، مساهمة في إنتاج وإحداث مجموعة من الممارسات العدوانية داخل الأسرة بما يتجه نحو تهديدها لاستقرار الكيان الأسري والاجتماعي" (العمراوي، 2020).

مشكلة الدراسة:

وكون الأسرة تعد محضن لأفرادها، وأهم مؤسسة إنسانية يتكون منها المجتمع فقد وجهت المجتمعات المتقدمة بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص كل اهتمامها لتهيئة كافة الظروف التي تحقق رفاهية هذه الأسرة وأفرادها بتوفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتطويرية والترويحية، التي من شأنها أن تطور من الحياة الأسرية لدى الأسرة السعودية، وفي ظل اهتمام المملكة ومؤسساتها بالأسرة وأفرادها ورفاهيتها، ظهرت إحدى أكبر الأزمات العالمية، ففي نهاية (2019) أعلنت منظمة الصحة العالمية عن ظهور فيروس جديد أطلقت عليه اسم (كوفيد-19) ووصفته لاحقاً بالجائحة. "وقد أدت جائحة كوفيد-19، إلى تعرض كافة المجتمعات لتغيير غير مسبوق في أنماط الحياة من جميع جوانبها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية وبت العالم اسيراً لهذا الفيروس" (السلي، 2020).

فقد بلغ عدد المصابين به في العالم (128) مليون مصاب حتى مارس 2021م منذ الإعلان عن الجائحة حسب ما جاء في موقع منظمة الصحة العالمية وفي المملكة العربية السعودية بلغ عدد المصابين بهذا الفيروس (389) ألف مصاب حتى مارس 2021 م والعدد في ازدياد بشكل يومي (Resource center, 2020 "covid- 19). مما اضطر الحكومات العالمية، والدول بجميع أجهزتها لفرض احترازات وقائية، وضوابط اجتماعية للحد من تفشيه، وكون المملكة العربية السعودية جزء من هذا العالم، اتخذت خطوات استباقية ومدروسة للحد من انتشار هذا المرض، لذا اصدرت وزارة التعليم في تاريخ (9) مارس 2020، قرار تحويل التعليم في جميع المراحل من حضوري إلى تعليم عن بعد من المنزل، ثم تلتها حزمة من القرارات الصادرة التي تعنى بإغلاق الأماكن العامة مثل الأسواق والمطاعم وأماكن التجمعات مثل المنتزهات والشواطئ، حيث أكد المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية، أن الدراسات العالمية تشير إلى أن أكثر من (80%) من التأثيرات المتعلقة بالتحكم بجائحة كورونا ارتبطت بالحد من الأنشطة الاجتماعية وتقنينها ("وزارة الصحة السعودية"، 2020).

وبالتالي باتت أسر المجتمع السعودي أمام سياق اجتماعي حديث أوجب عليهم التخلي عن العلاقات المجتمعية البديلة والاتجاه نحو الالتزامات الأسرية والعودة للممارسات المجتمعية التقليدية حيث يكون أفراد الأسر مع بعضهم البعض طويلاً وهذا ما قد يؤثر على النمط السلوكي في الحياة الأسرية.

وهذا ما دفع غالبية الأسر والأزواج لقضاء كل الوقت داخل المنزل، في ظل واقع استثنائي فرضه الحجر المنزلي، فالأسرة أصبحت تجتمع مع كامل أفرادها في منزل واحد كامل الوقت، وما تخلل هذه الفترة من تعامل قريب ومباشر ومستمر مع جميع أفراد الأسرة بسمات شخصياتهم المتعددة وقضاء الوقت معهم، حيث أن البقاء في المنزل والتباعد الذي فرضه الفيروس أدى إلى تأثير متباين على الأزواج إذ يمكن لأزمة مثل هذه أن تدمر العلاقات الزوجية فقد يكتشف أفراد الأسرة الذين يقضون وقتهم في فترة الأزمة بأكملها في مكان واحد أنهم ليسوا في حالة جيدة كما اعتقدوا وهو ما يؤدي إلى الكثير من المشاكل والخلافات، أو تكون هذه الأزمة فرصة عظيمة للعديد من أفراد الأسر الماكثين في نفس المنزل في تلك الظروف لاستعادة علاقات التفاعل والاتصال الأسري والزواجي وتنمو العلاقات بشكل أكبر لحاجة جميع أعضاء الأسرة إلى الشعور بالأمن وتعزز استقرار الحياة الأسرية (العزب والجوهري، 2020). ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن آثار هذه الجائحة على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي، بغية رصد الواقع الفعلي لحياة الأسرة السعودية في ظل هذه الجائحة وما يتخلل فترة الحجر المنزلي من أنشطة متنوعة ما بين التطوير الذاتي وبين المشاركة في الأنشطة الترويحية مع أفراد الأسرة ككل، ومن الجانب الآخر معرفة تأثير هذه الجائحة على تفاعل الأزواج فيما بينهم وتقديم مجموعة من التوصيات والآليات التي يمكن اتباعها للتعامل مع هذه الآثار وإدارة الأزمة في الأسرة السعودية، انطلاقاً من هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على تأثير أزمة "كوفيد-19" على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: ما تأثير أزمة كوفيد-19 على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي؟

وينبثق من هذا التساؤل، التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما تأثير أزمة كوفيد-19 على التفاعل بين الزوجين (الحوار، الخلافات، المشاركة)؟
- 2- ما تأثير أزمة كوفيد-19 على التطوير الذاتي (حضور الدورات التدريبية، الاكل الصحي، وتعلم شيء مفيد) لأفراد الأسرة؟

3- ما تأثير أزمة كوفيد- 19 على الأنشطة الترفيهية (الاجتماع مع العائلة، اللعب، استغلال وقت الفراغ) داخل الأسرة؟

4- هل يختلف تأثير أزمة كوفيد - 19 على الحياة الأسرية باختلاف كل من (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، عدد الأبناء، الدخل الشهري)؟

أهداف الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على هدف رئيسي وهو معرفة تأثير أزمة كوفيد- 19 على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي.

وينبثق عن هذا الهدف أربعة أهداف فرعية على النحو التالي:

- 1- معرفة تأثير أزمة كوفيد- 19 على التفاعل بين الزوجين.
- 2- معرفة تأثير أزمة كوفيد- 19 على التطوير الذاتي لأفراد الأسرة.
- 3- معرفة تأثير أزمة كوفيد- 19 على الأنشطة الترفيهية داخل الأسرة.
- 4- معرفة الفروقات في تأثير أزمة كوفيد- 19 على الحياة الأسرية وفق المتغيرات التالية: (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، عدد الأبناء، الدخل الشهري).

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:
 - تتجلى أهمية الدراسة الحالية في حداثة الموضوع الذي تدرسه كونها تدرس تأثير أهم الأزمات حالياً على مستوى العالم وهي أزمة (كوفيد- 19)، وما يصاحبها من غموض في تأثيرها على كافة الأصعدة والزوايا في المجتمعات بشكل عام وعلى الصعيد الأسري في المجتمع السعودي بشكل خاص.
 - اسهامها لإثراء المعرفة في علم الاجتماع والتوجيه والإرشاد الأسري، كما أنها إضافة للمكتبات العلمية بشكل عام وللعلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص.
 - نأمل أن تكون هذه الدراسة مرجعاً لكثير من الدراسات اللاحقة في هذا المجال، لما فتحة للباحثين من أبواب جديدة بقصد اجراء دراسات تعزز أو تنفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.
- الأهمية التطبيقية:

تأمل الباحثان أن تصل هذه الدراسة إلى نتائج توضح تأثير الأزمات على الحياة الأسرية سواء كانت بشكل إيجابي أو سلبي لأن معرفة التأثيرات تساعد على معرفة السلوك وواقع التصرفات، وهذا ما قد يُفيد المرشدين في مجال التوجيه والإرشاد الأسري وكذلك المؤسسات الثقافية والتعليمية والتربوية، ولجان خدمة المجتمع في معرفة أفضل الوسائل المبنية على أسس علمية ومنهجية سليمة فيما يتعلق بالتوعية والتنقيف، وما يجب اتخاذه من تدابير يمكن للأسرة عن طريقها التكيف مع الأزمات التي يمر بها المجتمع بهدف الوصول إلى حياة اجتماعية وأسرية مستقرة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تأثير أزمة كوفيد- 19 على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي.
- الحدود البشرية: استهدفت الدراسة عينة من الأزواج والزوجات من أسر مدينة جدة.
- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1441- 1442هـ) الموافق (2020- 2021م).

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم الأزمة- Crisis: الأزمة من المنظور اللغوي: عرفها (مساعدة، 2012: 21) بأنها: "تعني الشدة والقحط، والأزمة هو المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم، تأزم الموقف السياسي أي اشتد وضاق واحتد من غير وصول إلى حل، تأزمت الحالة الأمنية في البلاد، تأزم الناس أي أصابهم الأزمة، تأزم الوضع الاقتصادي أي اشتد وطأته واختناقه".
- الأزمة من المنظور الاجتماعي: عرفتها (حنفي، 2019: 2): " الأزمة ظاهرة إنسانية وجزء من نسيج الحياة عرفت منذ العصور القديمة ومتلازمة للإنسان وهي تنشأ في أية لحظة وفي ظروف مفاجئة نتيجة ظروف داخلية أو خارجية تخلق نوع من التهديد للدولة أو المنشأة أو الفرد ويتحتم التعامل معها للقضاء عليها أو التقليل من شأنها والحد من خسائرها وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية حتى أنها أصبحت سمة من سمات الحياة المعاصرة للإنسان والمجتمعات والدول".
- وبدورها عرفتها (دراز، 2014: 54): "الأزمة هي العوامل التي من شأنها أن تؤدي إلى حدوث تفكك الروابط الأسرية، وسوء العلاقات الزوجية، وعدم الاتفاق بين الآباء والأبناء، وتعرض الأسرة لبعض الخلافات مع الأقارب والمحيطين، وتشمل: أزمات اجتماعية خاصة بالزوجين - وأزمات خاصة بالأبناء- وأزمات خاصة بعلاقة الزوجين مع الأبناء- وأزمات خاصة بعلاقة الأسرة بالأقارب والمحيطين".
- مفهوم كوفيد- 19 - covid- 19: عرفته منظمة الصحة العالمية (2020): "مرض كوفيد- 19 هو مرض معدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد- 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم".
- مفهوم الحياة الأسرية- family life علمياً: عرفها (بارك، 2002: 151) بأنها: "الأفراد الذين يعتقدون في أنفسهم أنهم جزء من الأسرة، ويرتبطون من خلال صلة الدم، أو الزواج، أو غير ذلك، ويدعمون بعضهم بعضاً، ويرعون بعضهم البعض على أسس وقواعد منظمة".
- وقد عرفها (السدخان، 2011: 508): "طبيعة العلاقات بين الأفراد الذين يعيشون في منزل واحد، وقد تكون هذه العلاقات ايجابية مما يساهم على تنشئتهم بالطريقة الصحيحة واكسابهم الخبرة الحياتية ونقل الثقافة الاجتماعية لهم بالطريقة الصحيحة وتنميتهم وتطويرهم، أو قد تكون سلبية تؤثر على الأفراد في هذه الأسرة من حيث عدم احساسهم بالأمان والهدوء داخل الأسرة مما يعطل انجازاتهم في الحياة وبالتالي يكون التأثير لهذه الحياة الأسرية على الفرد سلبياً".
- وتعرفها الباحثتان بأنها: مهارات التفاعل والاتصال بين الزوجين، متمثلة في التواصل والحوار والمشاركة، وأيضاً تفاعل أفراد الأسرة مع محيطهم واستخدامهم لأساليب التطوير الذاتي المتمثلة في حضور الدورات التدريبية والاهتمام بالأكل الصحي وتعلم مهارات جديدة وما يتخلل الحياة اليومية للأسرة من تفاعل داخلي عن طريق ممارسة الأنشطة الترفيهية متمثلة في الاجتماع مع العائلة واللعب الجماعي واستغلال أوقات الفراغ خلال فترة الحجر المنزلي.
- مفهوم التفاعل بين الزوجين- Interaction between couples علمياً: عرفه (Sadeghi, 2011: 57) بأن التفاعل الزواجي "يأتي على صورة الاتصال غير المحدود بالكلمات وانما يحدث أيضاً من خلال الاصغاء والصمت وتعابير الوجه والإيماءات".

- أما (ياسين، 2003: 58) فيعرفه بأنه: "علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر".
- كما عرفها (مصطفى، 2020: 88) بأنها: "مجموعة مهارات لفظية وغير لفظية يستخدمها الزوجان في تواصلهما مع بعضهما البعض بقصد التأثير في السلوك ومعالجة المشكلات" (2020، 88).
- وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه: قضاء الزوجين وقتها معاً، وما يتم بينهما من تواصل مباشر خلال اليوم عن طريق الاتصال اللفظي وغير لفظي والاتصال العاطفي وطريقة التعامل مع الخلافات الزوجية والأسرية.
- التطوير الذاتي - **Self- development**: عرفه (زيتون، 2008: 29) بأنه: "هو الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد نفسه بالمواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، فالمتعلم هو الذي يقرر متى وأين ينتهي، وأي الوسائل والبدايل يختار، ومن ثم يصبح هو المسؤول عن تعلمه وعن صناعة تقدمه الثقافي والمعرفي، وعن القرارات التي يتخذها".
- وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه: حضور الدورات التدريبية في المجالات المختلفة التي تلفت اهتمام الفرد، والتعديل في النظام الغذائي بما يتوافق مع استطاعة الفرد للوصول لنظام صحي سليم والحرص على تعلم شيء مفيد خلال فترة الحجر المنزلي.
- الأنشطة الترفيهية- **fun activities** علمياً: عرفها (منصور، 2003: 7) بأنها " الممارسات التي تؤدي الى اشباع الحاجات العلمية والعقلية والحاجات الانفعالية للفرد وما يسمى بالدوافع اللاشعورية او الدوافع المكبوتة، داخل النفس البشرية".
- وقد عرفها (بلال، 2016: 50) بأنها: "الممارسات الترويحية هي الأنشطة التي تلعب دوراً في حياة الإنسان، بمختلف الفئات العمرية فهي ضرورية لكل من الطفل والمراهق والرجل، والمسمن بحيث أنها تعمل على المساهمة الفعالة في البناء الشخصي للأفراد كما لها من فوائد في مساعدة دمج أفراد الأسرة والمجتمع مع بعضهم البعض".
- وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها: ممارسة اللعب سواء الالكتروني أو التقليدي، وقضاء الوقت الممتع بصحبة العائلة، وممارسة الأنشطة والرياضات المختلفة بجميع أنواعها.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

2-1-1- النظريات المفسرة للدراسة:

● نظرية الأزمة والتدخل في الأزمات- **Crisis intervention crisis theory**:

تأسست نظرية الأزمة في منتصف الستينات، حيث ظهرت في بدايات هذا القرن مجموعة من كتابات العالمين إيريك إريكسون- Erik H. Erikson وهاورد باراد- h. parad يمكن أن تندرج تحت ما يسمى (نظرية الأزمة)، والتي لفتت النظر إلى ما يواجه الإنسان أثناء مراحل النمو المختلفة من مشكلات رئيسية، وأطلقوا عليها (أزمات) وأثر هذه الأزمات على الفرد، حيث أنها تمثل نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها الفرد أو الأسرة أو الجماعة، ويعتقد إريكسون أن الأزمة لها كل خصائص المشكلة، ولكنه لا يصح أن نطلق تلك التسمية على كل مشكلة فكل أزمة تعد مشكلة ولكن ليست كل مشكلة تعد أزمة (رشوان والقرني، 2004).

إن مفهوم الأزمة يدل على وجود نقطة تحول مهمة، أو لحظات مصيرية يتوقف عليها أمور جذرية، أيضاً اعتبرها العلماء ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة مؤثرة في حياة الفرد أو الجماعة أو المنظمة وغالباً ينتج عن الأزمة تغيير كبير، كما أنها حالة من التوتر تتطلب قراراً ينتج عنه موقف جديد سلبياً كان أو إيجابياً يؤثر على كافة الكيانات ذات العلاقة.

لذا تفترض نظرية الأزمة أن الأزمات تقع فجأة بحيث لا يتسع اتخاذ قرار أو إجراء مناسب، كما أنها تتسبب في وقوع خسائر مادية، أو نفسية، أو صحية، أو بشرية، أيضاً لها دور في خلق مشكلات جديدة لا تتسع الخبرات لمواجهتها، وتتسبب في بدايتها بصدمة كبيرة وتوتر، وضعف وغياب للتنظيم والتكامل في البيئة التي حصلت بداخلها الأزمة (حسين، 2019).

• نظرية التفاعلية الرمزية- Symbolic Interactionism:

تأسست التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم "جورج هيربرت ميد (G.H. Mead) " حيث يرى "ميد" أن الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل مع الآخرين يكون صورة ذهنية أو رمز عن كل فرد تفاعل معه، وهذا الرمز قد يكون محبباً أو غير محبب، وطبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد للآخرين هو الذي يحد طبيعة وعمق علاقته معهم، كما يعتقد ميد أن التفاعلية الرمزية تربط بين الحياة الداخلية أو النفسية للفرد وبين طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وما يحتويه من لغة وحضارة ورموز وظروف يعيشها (الحسن، 2015).

أن مفهوم التفاعل الرمزي يتضمن جانبين مترابطين، جانب عملية التفاعل وأساسها الفعل الاجتماعي الموجه، والذي يحمل معنى، والجانب الآخر أن عملية التفاعل تتم من خلال نظام رمزي، يشارك المتفاعلون عادة في المعاني الدالة للرمز، وعلى أساس الانطلاق من الفعل الاجتماعي والرمز فإن التركيز هنا على عملية التأويل التي يقرأ من خلالها المتفاعلون المعاني.

لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية والاتصالات التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما (الخواجة، 2010).

2-1-2- الحياة الأسرية في ظل أزمة كوفيد-19:

على مر العصور، ومُنذ القدم واجهت البشرية، وواجه الإنسان الكثير من الأزمات والأوبئة، مثل الطاعون والجذري والانفلونزا الإسبانية، وغيرها من الأوبئة والأمراض التي أثرت على حياة الأسر في المجتمعات، وفي العصر الحديث على سبيل المثال في عام 2003م ظهرت متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد (سارس) والذي أطلق عليه هذا الاسم اختصاراً لـ (severe acute respiratory syndrome)، وتفشت الإيبولا في عام 2014م، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (Middle East respiratory syndrome) (ميرس) في عام 2013م. وأخيراً وباء كورونا المستجد كوفيد-19 الذي نشأ في الصين في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وانتقل منها إلى مختلف أنحاء العالم، فقد وصلت حصيلة الوفيات الناجمة عنه حتى اليوم أكثر من (2) مليون شخص مع (131) مليون إصابة ("منظمة الصحة العالمية"، 2020).

كوفيد-19 بين المرض المتفشي والوباء والجائحة:

أعلنت منظمة الصحة العالمية بتاريخ (5) يناير 2020م أن كوفيد-19 تفشي، وبعد أن تفشى وبدأ بالانتشار في جميع أنحاء الصين تم إعلانه كوباء، ومن ثم أعلنت بأنه جائحة بتاريخ (11) مارس 2020م، وقد ذكرت العمران الفرق بين التفشي والوباء والجائحة في النقاط التالية:

- التفشي: وهو على نطاق صغير، ولكن غير طبيعي.
- الوباء: على نطاق أكبر ومنتشر.
- الجائحة: دولية وخارج نطاق السيطرة.

الأسرة ومواجهة الأزمات:

تحتل الأزمة داخل وخارج الأسرة أهمية بالغة لأنها تؤثر بشكل مباشر على الأسرة وعلى أفراد هذه الأسرة، وتبين الأزمات في أسبابها ومكوناتها فبعضها خارجية تحدث خارج الأسرة من أزمات مجتمعية أو اقتصادية أو سياسية وتؤثر بشكل مباشر على جميع الأسر في المجتمع، أو أزمات داخلية تحدث بين أحد العناصر المكونة للأسرة وطرف أو أطراف أخرى من نفس الأسرة، وينتج عن ذلك حدوث مواقف سلبية بين الطرفين ويصاحبها إفرافات نفسية وسلوكية متضادة، ويؤدي تفاقمها إلى نتائج وآثار وسلوكيات مؤثرة على ترابط النسيج الأسري، مما يشكل ضغوطات تضطر الأسرة أن تتخذ قرارات مفاجئة أو تتكيف مع الوضع الذي تمر به.

الإجراءات المتخذة في المملكة العربية السعودية جراء أزمة كوفيد-19:

في الثاني من شهر مارس 2020م أعلنت المصادر الرسمية بوزارة الصحة السعودية ظهور أول إصابة بفيروس كوفيد-19 المستجد بالمملكة العربية السعودية؛ وعليه سارعت المملكة باتخاذ الإجراءات اللازمة استشراراً لواجباتها المحلية، والخليجية، والعربية والإسلامية والعالمية؛ فعملت على المستوى المحلي؛ حيث صدر الأمر السامي الكريم بتشكيل لجنة مختصة تعنى بمتابعة مستجدات جائحة فيروس كورونا- 19 المستجد تضم في عضويتها 24 جهازاً حكومياً برئاسة معالي وزير الصحة، كما وفرت الإمكانيات البشرية، والأجهزة الطبية، وجميع الاحتياجات اللازمة لتوفير أقصى درجات الرعاية للمواطن والمقيم النظامي، وغير النظامي، وكذلك أصدرت أوامرها لتوفير الرعاية للمواطن السعودي خارج المملكة من خلال السفارات والقنصليات في جميع دول العالم، وبدأت بفحص القادمين من الصين بتاريخ 30 يناير 2020م، ثم بتاريخ 2 فبراير تم استقبال الطلاب السعوديين القادمين من الصين ومن ووهان تحديداً، وتم توفير الأدوات الصحية والوقائية اللازمة من قفازات، وكمامات وقائية تنفسية، والمعقمات، كما تم ربط التوفر الكترونياً لتحديث بيانات المنتجات وأماكن تواجدها، وخصصت أماكن للعزل والحجر الصحي، أيضاً سهلت المملكة على المواطنين إجراءات الفحص الوقائي المبكر، وكذلك تقديم الرعاية لكثير من أصحاب الحالات الإنسانية الذين تربطهم علاقات أسرية في المملكة، كما هيأت الرأي العام المحلي بنشر الوعي الصحي، والأمني، والبيئي، والثقافي لكافة السكان بالمملكة ونوهت أن وزارة الصحة هي الجهة الوحيدة المسؤولة، والمخولة بإصدار التعليمات، والتوجيهات للسكان فقط، ومنع الإشاعات، والاجتهادات وإثارة البلبلة والهلج بين المواطنين، واعتمدت منصة مركزية إعلامية لنشر الحقائق الموثوقة من جهاتها الرسمية، كما سنّت الأنظمة، والتعليمات التي تتعلق بذلك، وكذلك سنّت القوانين والعقوبات الكفيلة بتطبيقها وردع مخالفيها (العنزي، 2020).

أيضاً تم تعليق العمرة مؤقتاً للمواطنين والمقيمين في المملكة اعتباراً من الرابع من شهر مارس 2020م واتخاذ المزيد من الخطوات الاحترازية التي تتعلق بزيارة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، والتي تشمل إغلاقاً

يوميًا لأغراض التعقيم اعتباراً من الخامس من شهر مارس 2020م، كما تم تعليق الدخول والخروج من محافظة القطيف مؤقتاً، وذلك وفقاً للتوصيات الصحية المحلية، والمستندة على الممارسات المعمول بها دولياً والتي تتطلب التعامل مع المستوى الجغرافي الذي تتواجد فيه حالات الإصابة لمنع انتشار الفيروس، اعتباراً من الثامن من شهر مارس 2020م. أيضاً وقف العمل في جميع الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة بتاريخ 16 مارس 2020م كزيادة في الإجراءات الاحترازية لمنع احتمالات انتقال العدوى، مع استثناء المرافق الأساسية لتقديم الخدمات الأمنية، والتموينية الضرورية؛ مثل الصيدليات، والمحلات التموينية، ومحطات الوقود والمرافق الصحية والبيئية والبلدية والأمنية، مع ضرورة أخذ الاحتياطات الصحية اللازمة، ومنح كل من أثر عليه هذا الإجراء إجازة صحية مصدرة إلكترونياً ومعتمدة من وزارة الصحة، وتم تعليق الدراسة مؤقتاً في جميع مناطق ومحافظات المملكة اعتباراً من يوم الاثنين 14 رجب 1441هـ الموافق 9 مارس 2020 م حتى اشعار آخر، ويشمل القرار مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الحكومية والأهلية، والبدء في تفعيل الدراسة عن بعد لجميع المراحل التعليمية (الشيخ وأخرون، 2020).

وتدرجت القرارات من قرار حظر التجول في عموم المملكة العربية السعودية ابتداءً من الساعة الـ 7 مساءً إلى الساعة الـ 6 صباحاً من تاريخ 23 مارس 2020 وفي تاريخ 25 مارس 2020 تم حظر التنقل بين مدن المملكة العربية السعودية (العتيبي، 2020).

تم تفعيل تطبيقات الصحة الإلكترونية مثل: تطبيق صحة، تطبيق موعد، تظمن، نظام وصفتي، تطبيق صحتي، تطبيق تباعد، تطبيق توكلنا (العززي، 2020).

أيضاً تم الاستعداد صحياً لموسم (حج 2020) والذي بدأ بتحديد الشريحة المستهدفة لحج عام 2020م، وهم بشكل عام حسب العمر: أقل من 65 عاماً، وحسب الحالة الصحية: من لا يعانون أمراض مزمنة، أيضاً الخضوع لفحص كورونا قبل الحج، وقد تم تجهيز مستشفى متكامل وتخصيص طواقم طبية لمرافقة الحجاج وتم تفعيل التباعد الاجتماعي أثناء أداء المناسك كم أنه تم الحجر الصحي على الحجاج لمدة 14 يوماً بعد الحج (الشيخ وأخرون، 2020).

أيضاً تم تحديد الفئات المسموح لها بالحج لعام 2020 وهم السعوديين من العاملين في القطاع الصحي، ومن رجال الأمن الذين أصيبوا وتم شفاؤهم وقد كانت النسبة الكلية للسعوديين المسموح لهم بالحج 30%، أما غير السعوديين المقيمين بالمملكة فكانوا 70% من الحجاج، وخلال مناسك الحج تم تطبيق إجراءات استثنائية شملت: إلزام الحجاج بارتداء الكمادات طوال الوقت، ومنع لمس الكعبة المشرفة أو الحجر الأسود أو تقبيله، وإبقاء مسافة التباعد خلال صلاة الجماعة، ومنع مشاركة الأدوات والمعدات الشخصية بين الحجاج، وترك مسافة متر ونصف بين الحجاج على السلالم الكهربائية والعادية، أيضاً تحديد عدد الأشخاص في المصاعد ومنع التزاحم في الحمامات وغرف الوضوء كما تم عقيم حصى الجمرات وتسليمها للحجاج في أكياس مغلقة، ومنعت التجمعات، وتم منع إدخال الأطعمة للحرم المكي أو الأكل في الساحات الخارجية، أيضاً تمت إزالة برادات ماء زمزم ومنع تخزين المياه، ومنع الدخول إلى المشاعر المقدسة (منى ومزدلفة وعرفات) بلا تصريح، كما تم تزويد الحجاج بأساور إلكترونية لمتابعة عزلهم في مكة، وجاء عدد الحجاج محدوداً وفقاً لاشتراطات وزارة الصحة السعودية على استقاء المعلومة من منظمة الصحة العالمية، فانتشار الفيروس يحدث بسبب التجمعات؛ لذا فإن محدودية عدد الحجاج هذا العام جاء أولاً للحفاظ على صحة الحجاج (العززي، 2020).

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- دراسات بالعربية:

- قامت الباحثتان: عبير ياسين، يثرب حبيب، (2021م). بدراسة والتي هدفت إلى التعرف على مستوى إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا وتأثيرها على العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي، واشتملت عينة البحث على (200) ربة أسرة من محافظة الإسكندرية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى إدراك ومواجهة الأزمة لدى ربة الأسرة تبعاً لعدة متغيرات وهي: (العلاقة مع الزوج- العلاقة مع الأبناء- العلاقة مع الأجداد) وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى العلاقة مع الزوج كما أوضحت توسط مستوى العلاقة مع الأبناء والأجداد.
- دراسة زاهدة أبو عيشة (2020م)، والتي هدفت دراستها إلى معرفة العوامل البيئية الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزل الناتجة عن الحجر الصحي المنزلي أثناء تفشي كوفيد- 19، وقد تكونت العينة من (200) مستجيب ومستجيبة من سكان مدينة الطائف وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مجال الاستقلال والتآلف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية كما بينت النتائج ارتفاع مستوى وعي العينة بأهمية الوقت وضرورة استغلاله في تحقيق ذواتهم.
- وقامت الباحثتان: سهام العزب، وسحر الجوهرى (2020)، بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات الأسرية على درجة أنماط الاتصال الزوجي خلال فترة الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي في أزمة كوفيد- 19، وتكونت عينة الدراسة من (250) زوج وزوجة من مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكشفت النتائج عن وجود تأثير لمتغير الدور في الأسرة على النمط المثالي لصالح الزوجات، ووجود تأثير على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، وأيضاً هناك تأثير لمتغير المستوى التعليمي عن أنماط المسترضي واللوم والمثالي.
- وقامت آلاء الجهيمان" (2020م)، بدراسة هدفت إلى حصر أبرز التداعيات المجتمعية لأزمة كورونا على الأسرة السعودية بمدينة الرياض، والتي اشتملت عينتها على (245) أسرة من مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن للحجر المنزلي دور في توطيد العلاقات الأسرية، وأن المنصات الإلكترونية ساهمت في تطوير الأفراد، كما ساهم الحجر المنزلي في التعرف على الأبناء عن قرب، كما ساعد على اتخاذ قرارات تحسينية وتصحيحية تصب في مصلحة الأسرة.

ب- دراسات بالأجنبية:

- دراسة بلوسوم فرنانديز (2020م). وهدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير الإغلاق على استخدام الإنترنت لدى المراهقين، ومقارنة عاداتهم قبل انتشار الوباء وبعده، ومن عدة بلدان: (الهند، المملكة المتحدة، ماليزيا، المكسيك)، وتمثلت العينة في (185) مراهقاً وقد استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه بغض النظر عن بلد الإقامة، كان لتفشي COVID- 19 تأثير كبير على استخدام المراهقين للإنترنت والرعاية النفسي والاجتماعي. وتم تسليط الضوء على الحاجة إلى معالجة الضائقة المرتبطة بالجائحة للحد من تأثير استراتيجيات التكيف والاستخدام القهري للإنترنت.
- قام الباحثون: هنري وموسيس، وأليس وكارول، وتاي هينج (2018م)، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والسعادة وبين المشاركة في الأنشطة داخل الأسرة وخاصة المشاركة في إعداد الطعام في

هونغ كونغ ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الوجود النفسي الأفضل للأسرة والسعادة وجودة حياتها وبين المشاركة والتفاعل في إعداد وجبات الطعام، فكانت استجابات (1261) فرداً أن المشاركة في إعداد وتناول وجبات الطعام تخلق الاتصال والتفاعل، الأمر الذي يسهم في حدوث التواصل الفعال والسعادة والرفاه النفسي، وسلطت هذه النتيجة الضوء على أهمية التواصل في تعزيز الرفاه النفسي وجودة الحياة الأسرية.

- دراسة الباحثين: كارلوس ولوسي وأندرس، (2014م). وهدفت الدراسة إلى معرفة أنماط ونوعية الحياة الأسرية لدى آباء وأمهات المراهقين في المدرسة الابتدائية في شيلان والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة الأسرية، وقد تم إجراء تلك الدراسة وتطبيقها على عينة من أولياء الأمور وأبنائهم وتراوحت أعمارهم بين 11-13 سنة في إحدى المدارس الابتدائية، وتم استخدام استبانة أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس جودة الحياة الأسرية (FQol) المترجم إلى الإسبانية، وتوصلت النتائج إلى أن أسلوب التربية الحازم هو الأكثر انتشاراً بين كافة المبحوثين بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات جودة الحياة، كما وجدت قيم مماثلة إلى تحديد أسلوب التربية الصحيح وجودة الحياة المتعلقة بنوع وعمر الأبوين، كما وجدت علاقات إيجابية ودالة بين أسلوب التربية وبين جودة حياة الأسرة والرضا عن جودة الحياة الأسرية.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تناولت معظم الدراسات السابقة أزمة كوفيد-19 وتأثيراته على كافة المتغيرات، فمنها من درس تأثيره على جودة الحياة الاجتماعية ومنها من تناول تأثيره على الصحة، والبعض منها تناول تأثيره على المراهقين وربات البيوت، والبعض الآخر تناول تأثيره على نوعية الحياة والرفاهية، والبعض الآخر من الدراسات تناول جوانب من الحياة الأسرية والتفاعلات والتواصل، كما أنّ هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة. وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تناولها متغير كوفيد-19 وتأثيراته على بعض المتغيرات التي اختلفت من دراسة لأخرى، بينما الدراسة الحالية تُركز على الناحية الأسرية والعلاقة بين أفرادها في ظل أزمة كوفيد-19، يلاحظ أنّ معظم الدراسات السابقة قد كانت دراسات وصفية وقد اتفقت مع الدراسة الحالية، كما اعتمدت كثير من الدراسات السابقة على استخدام منهج المسح وهذا ما اتفق مع منهجية الدراسة الحالية.

ويلاحظ أنّ أغلب الدراسات السابقة قد استخدمت أداة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات أكثر من الأدوات الأخرى والتي تتفق مع الدراسة الحالية. ويلاحظ أنّ هناك اتفاق واضح بين الدراسات السابقة المتعلقة بكوفيد-19 والدراسة الحالية من خلال النتائج بأن هناك تأثير واضح لكوفيد-19 على العلاقات والتفاعلات الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة المحددة حسب مجتمع كل دراسة. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت بشكل مباشر أو غير مباشر، متغير أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة، إلا أنّ أياً منها لم يدرس بصورة مباشرة ودقيقة متغيرات هذا البحث ككل وبشكل مترابط وفيما يلي توضيح لما توصلت إليه الدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي التحليلي؛ حيث تهتم بالتعرف على تأثير أزمة "كوفيد-19" على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي، لذا فإن المنهج الملائم لها هو منهج المسح الاجتماعي (Social Survey)، وهو الذي عُرف بأنه: "محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة، وهو

ينصب على الموقف الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يُمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميقها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العملية" (البدرى، 2000، 255).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أي جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء التي تكون موضوعاً للدراسة" (عطوي، 2007، 47).

وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع وعينة الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميمها وكفاءة نتائجها. وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة (800) استبانة، وقد كان ثالث متغير في الاستبيان عن الحالة الاجتماعية: متزوج/ة، وتم وضع هذا المتغير لتصفية العينة لعدم القدرة على التحكم في الاستجابات كون الاستبانة الكترونية، وبعد جمع ردود الاستبانات تم ملاحظة وجود استجابات لغير المتزوجين في النتائج مما استدعى الباحثان لفصل المتزوجين واستثناء غير المتزوجين؛ حيث أنّ من أبعاد الدراسة دراسة التفاعل بين الزوجين، وبالتالي تم استبعاد (200) استبانة، ليصبح بعد ذلك عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (600) استبانة مستوفية وجاهزة للتحليل 300 زوج و300 زوجة.

عينة الدراسة:

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على العينة العشوائية المقصودة (The intended random sample) حيث إنها الأنسب لمجتمع الدراسة وهي أسر مدينة جدة، وقد عرفت العينة العشوائية المقصودة بأنها: "العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي في الاختيار، فيتم اختيار أفرادها وفقاً لتوفر خصائص معينة تخدم أهداف البحث" (عباس وآخرون، 2014).

وتم سحب العينة عن طريق استبانة إلكترونية صممت عبر نماذج جوجل (Google form) تم توزيعها عشوائياً لأسر مدينة جدة من قبل الباحثان من خلال رابط إلكتروني نشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. أما فيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة فقد بلغ حجم العينة الفعلية (600) أسرة وقد اقتصر على مدينة جدة.

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع:

جدول (1) خصائص لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
النوع	ذكر	300	50%
	أنثى	300	50%
المجموع		600	100%

تشير نتائج الجدول (1) أنّ هناك تساوي في أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، حيث بلغت نسبة كلاً من الذكور (50%) والإناث (50%).

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

جدول (2) خصائص لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الحالة الاجتماعية	مطلق/ مطلقة	18	3%

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المجموع	متزوج / متزوجة	582	97%
		600	100%

تشير نتائج الجدول (2) أن جميع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ينتمون إلى فئة (متزوج/ متزوجة) بنسبة مئوية بلغت (97%)، والفئة (مطلق / مطلقة) بنسبة مئوية بلغت (3%).

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر:

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
العمر	من 20 إلى 30 عام	85	14%
	من 31 إلى 40 عام	181	30%
	أكثر من 40 عام	334	56%
المجموع		600	100%

تشير نتائج الجدول (3) أن معظم أفراد عينة الدراسة ينتمون للفئة العمرية (أكثر من 40 عام) حيث بلغت نسبتهم (56%) وبلغت نسبة المنتمين للفئة العمرية من (31) عام إلى (40) (30%) في حين بلغت نسبة المنتمين للفئة العمرية (20) عام إلى (30) عام (8.2%).

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأبناء:

جدول (4) خصائص أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الأبناء

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
عدد الأبناء	لا يوجد أبناء	30	5%
	من 1 إلى 3 أبناء	266	44%
	من 4 إلى 6 أبناء	250	42%
	7 أبناء فأكثر	54	9%
المجموع		600	100%

تشير نتائج الجدول (4) أن معظم أفراد عينة الدراسة ينتمون لفئة من (1 إلى 3) أبناء حيث بلغت نسبتهم (44%) وبلغت نسبة المنتمين لفئة من (4 إلى 6) أبناء (42%)، وبلغت نسبة المنتمين لفئة (7 أبناء فأكثر) إلى (9%)، في حين بلغت نسبة المنتمين لفئة (لا يوجد أبناء) إلى (5%).

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري:

جدول (5) خصائص أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الدخل الشهري	أقل من 3 آلاف ريال	40	7%
	من 3 آلاف ريال إلى أقل من 6 آلاف ريال	65	11%
	من 6 آلاف ريال إلى أقل من 9 آلاف ريال	97	16%

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
	9 آلاف ريال فأكثر	398	66%
المجموع		600	100%

تشير نتائج الجدول (5) أن معظم أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري (9 آلاف) ريال فأكثر حيث بلغت نسبتهم (66%) وبلغت نسبة من دخل أسرهم من (6 آلاف إلى 9 آلاف) ريال (16%)، وحيث بلغت نسبة من دخل أسرهم من (3 آلاف إلى أقل من 6 آلاف) ريال (11%)، في حين بلغت نسبة من دخل أسرهم (أقل من 3 آلاف) ريال (7%).

أداة جمع البيانات:

لقد تم استخدام الاستبانة في هذه الدراسة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة من العينة المطبق عليها الاستبانة، لكونها أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي، ومناسبة لطبيعة مجتمع الدراسة الحالي، وتؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة، ولدعم الدراسة بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية والتي يُطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض الدراسة" (عطوي 2007).

3-3-1 وصف أداة جمع البيانات:

قامت الباحثتان بإعداد وبناء استبانة تأثير أزمة "كوفيد-19" على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين وهي كالتالي:

- الجزء الأول: يحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية لعينة الدراسة من حيث: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، الدخل الشهري) وهي بيانات أساسية ديموغرافية يمكن التعرف من خلالها على خصائص عينة الدراسة.
 - الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء على عدة عبارات تقيس تأثير أزمة كوفيد-19 على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي، وتكونت من (32) عبارة موزعة على (3) محاور وهي كالتالي:
 - المحور الأول: التفاعل بين الزوجين، من حيث المشاركة في الحوار والتعامل مع الخلافات وقضاء الزوجين لوقتهم سوياً، أثناء فترة الحجر المنزلي، ويتكون من (12) فقرة.
 - المحور الثاني: التطوير الذاتي، من حيث حضور الدورات التدريبية وتعديل النظام الغذائي واستغلال وقت الفراغ بشكل مفيد للفرد أثناء فترة الحجر المنزلي، ويتكون من (10) فقرات.
 - المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية من حيث الاجتماع مع أفراد العائلة باستمرار وقضاء الوقت في اللعب الجماعي وممارسة الأنشطة الترفيهية أثناء فترة الحجر المنزلي، ويتكون من (10) فقرات.
- وتتم صياغة الاستجابات وفقاً لأسلوب ليكرت الثلاثي (Likert Scale)، وهو مقياس يتم استخدامه مع الأسئلة الموقفية التي تطرح على شكل عبارات ثم تطلب من المجيب أن يقيم كل عبارة ويبيدي موافقته من عدمها (السبيعي، 2013).

وللإجابة على الأداة وضعت الخيارات التالية (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)؛ وذلك لمنع تشتت المستجيب وتقريب الاستجابة لتقديراته، بحيث يتم إعطاء الدرجة الموزونة والتي تأخذ القيم (3، 2، 1)، على

الترتيب، وتعكس هذه القيم في الفقرات السلبية، التي تحمل أرقام (5، 8، 11) من المحور الأول، والفقرات (3، 6، 7) من المحور الثاني، والفقرات (3، 6، 8) من المحور الثالث، وذلك للتعرف على تأثير أزمة كوفيد-19 على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي.

3-3 إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

أولاً- صدق الأداة:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، بعرضها على مشرفة الدراسة، و(2) محكمين من أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ارتباط كل فقرة بالمحور الذي تنتمي إليه، وإبداء الرأي في أداة الدراسة من حيث ملائمة الفقرات، وانتمائها للأبعاد التي وضعت فيها وملائمتها لتحقيق أهداف الدراسة، وكذلك اقتراح ما يروونه مناسباً.

وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، فقد تم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها، مع تعديل صياغة البعض الآخر كما تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (9) أفراد من مجتمع الدراسة، وقد كان ظاهراً استيعاب الأسئلة وفهم العبارات والإجابة عنها دون الاستغراب أو الاستفسارات، وبذلك تكون الأداة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

2- صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

قامت الباحثتان بحساب صدق الأداة وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط للأبعاد الأداة مع الأداة ككل تبعاً لاستجابات أفراد العينة.

أ- صدق البناء الداخلي لفقرات أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل بُعد.

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (6) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه.

المحور الأول: التفاعل بين الزوجين		المحور الثاني: التطوير الذاتي للفرد		المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية	
م	ر	م	ر	م	ر
1	.672**	1	.545**	1	.585**
2	.541**	2	.542**	2	.683**
3	.740**	3	.404**	3	.552**
4	.809**	4	.586**	4	.692**
5	.290*	5	.402**	5	.422**
6	.762**	6	.593**	6	.579**
7	.799**	7	.552**	7	.809**
8	.439**	8	.649**	8	.393**
9	.797**	9	.370**	9	.348**
10	.785**	10	.620**	10	.562**
11	.803**				
12	.803**				

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05).

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه النتيجة تُشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتهي إليه.

ب- صدق البناء الداخلي لأبعاد المقياس.

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون (PEARSON CORRELATION) بين البعد والدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	عدد الفقرات	معامل بيرسون
1	المحور الأول: التفاعل بين الزوجين	12	.885**
2	المحور الثاني: التطوير الذاتي للفرد	10	.509**
3	المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية	10	.722**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (855، 509، 722) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

ثانياً- ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم حساب معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (8) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الأداة

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول: التفاعل بين الزوجين	12	0.817
المحور الثاني: التطوير الذاتي للفرد	10	0.691
المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية	10	0.627
الاستبانة ككل	32	0.793

يتضح من الجدول (8) إن قيم معاملات الثبات جاءت بقيم عالية حيث تراوحت بين (0.627 – 0.871) وبلغ معامل الثبات الكلي (0.793)، وفي ضوء ما تقدم من قياسات سيكو مترية للمقياس يتضح أنّ أداة الدراسة تتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات يمكن من خلالها استخدام الأداة لأغراض الدراسة، ويمكن الوثوق في نتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بالإضافة إلى ما سبق استخدامه لتقنين أداة الدراسة من حيث صدقها مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product- moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) للتأكد من ثباتها، فإنه تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: الإحصاء الوصفي وذلك من خلال:

- 1- التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
- 2- المتوسط الحسابي وذلك لحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة ولكل محور.
- 3- الانحرافات المعيارية للتعرف على التباين لل فقرات وللمحاور.
- 4- معادلة المدى لمقياس ليكارت الثلاثي لتحديد درجة التطبيق، كما في الجدول التالي:

جدول (4) الوزن النسبي لدرجات التطبيق:

الوزن	درجة التطبيق
3	موافق
2	موافق إلى حد ما
1	غير موافق

ثانياً: الإحصاء الاستدلالي وذلك من خلال:

- 1- اختبار "ت" (T- test). لعينتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية).
- 2- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمتغيرات (العمر، عدد الأبناء، الدخل الشهري).

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- نتائج السؤال الأول: ما تأثير أزمة كوفيد-19 على التفاعل بين الزوجين (الحوار، والخلافات، المشاركة)؟ للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً.
- جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور التفاعل بين الزوجين

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	درجة التوافق
3	أصبحنا نتناول أطراف الحديث بكثرة خلال فترة الحجر المنزلي.	2.40	0.700	80%	1	موافق
1	تحسنت علاقتي بزوجي/ زوجتي خلال فترة الحجر المنزلي.	2.25	0.714	75%	2	موافق إلى حد ما
7	أصبحنا أكثر تحاوراً خلال فترة الحجر المنزلي.	2.23	0.743	74%	3	
2	لاحظت انخفاض حدة الخلافات خلال فترة الحجر المنزلي	2.16	0.769	72%	4	
6	أصبحت مشاعر الحب بارزة لزوجي/ زوجتي خلال فترة الحجر المنزلي.	2.12	0.772	71%	5	
10	أصبحنا نميل إلى حل المشكلات بدل من تجاهلها خلال فترة الحجر المنزلي.	2.12	0.745	71%	6	موافق إلى حد

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	درجة التوافر
4	اكتشفت صفات جميلة في شخصية زوجي/ زوجتي خلال فترة الحجر المنزلي.	2.08	0.783	69%	7	ما
9	وجدت اهتمامات مشتركة بيننا خلال فترة الحجر المنزلي.	2.06	0.770	69%	8	
12	لاحظت بأن زواجنا أفضل من أي وقت مضى خلال فترة الحجر المنزلي.	1.93	0.795	64%	9	موافق إلى حد ما
5	لاحظت ميل زوجي/زوجتي للجلوس بمفرده أكثر خلال فترة الحجر المنزلي.	1.76	0.789	59%	10	
11	لاحظت تهرب شريكي من الحوار ولجؤه للصمت خلال فترة الحجر المنزلي.	1.47	0.690	49%	11	غير موافق
8	أصبح زوجي/زوجتي يميل للعنف أكثر خلال فترة الحجر المنزلي.	1.25	0.549	42%	12	
	الدرجة الكلية	2.24	0.500	75%		موافق إلى حد ما

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح أن تأثير أزمة كوفيد- 19 على التفاعل بين الزوجين جاء بدرجة استجابة (موافق إلى حد ما) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.24 من 3) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (موافق إلى حد ما). كما يلاحظ أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على محور التفاعل بين الزوجين حيث تراوحت المتوسطات ما بين (1.25 إلى 2.45 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتين الأولى والثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي ونُشير إلى درجة الاستجابة (غير موافق، موافق) على التوالي.

كما يوضح الجدول ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) التي تنص على " أصبحنا نتناول أطراف الحديث بكثرة خلال فترة الحجر المنزلي. " بمتوسط (2.40) وانحراف (0.700) ونسبة (80%) ودرجة استجابة موافق.
- وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) التي تنص على " تحسنت علاقتي بزوجي/ زوجتي خلال فترة الحجر المنزلي. " بمتوسط (2.25) وانحراف (0.714) ونسبة (75%) ودرجة استجابة موافق إلى حد ما.
- وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (7) التي تنص على " أصبحنا أكثر تحاوراً خلال فترة الحجر المنزلي. " بمتوسط (2.23) وانحراف (0.743) ونسبة (74%) ودرجة استجابة موافق إلى حد ما.
- وفي المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (11) التي تنص على " لاحظت تهرب شريكي من الحوار ولجؤه للصمت خلال فترة الحجر المنزلي. " بمتوسط (1.47) وانحراف (0.690) ونسبة (49%) ودرجة استجابة غير موافق.
- وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) التي تنص على " أصبح زوجي/زوجتي يميل للعنف أكثر خلال فترة الحجر المنزلي. " بمتوسط (1.25) وانحراف (0.549) ونسبة (42%) ودرجة استجابة غير موافق.

مما يعني ان تأثير أزمة كوفيد- 19 على التفاعل بين الزوجين (الحوار، والخلافات، المشاركة) كانت بدرجة إيجابية إلى حد ما.

وبمناقشة النتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ترى الباحثتان أن هذه النتيجة جاءت بسبب التغيرات والواقع الذي فرضه الحجر المنزلي على الزوجين، وأبرز هذه التغيرات المؤثرة إيجاباً هي بقاء الزوجين في المنزل طيلة الوقت، وهذا التغير دفعهم إلى النظر في سلوكياتهم وتعاملهم مع بعضهم البعض، وتطوير مهارات الاتصال والحوار لديهم والتي بدورها ساهمت في حل المشكلات وإدارة الاختلافات بينهم، كما ساهمت هذه التغيرات في التعامل

والتكيف مع الظروف الضاغطة من مشاعر وانفعالات نتيجة الحجر المنزلي وتغير نمط الحياة اليومية عما كانت عليه في السابق، فوجد أن زيادة عدد الساعات التي يقضيها الزوجين معاً تساهم في زيادة التقارب بينهم وبالتالي تحسن مستوى التفاعل من خلال الحوار المستمر الذي يساعد في حل المشكلات، وتصبح للعلاقة الزوجية قابلية أكبر للتكيف مع الأزمة والسيطرة عليها، وهذا يتفق مع ما ذكره "بياراد" من خلال نظرية الأزمة، فقد بين أن الأزمة قد تؤدي إلى إثارة بعض المشكلات القديمة من الماضي القريب أو البعيد وعلى هذا فإن موقف الأزمة يمكن أن يكون فرصة لحل ومعالجة هذه المشكلات، مما يضطر الزوجين إلى تغيير سلوكهم ليستطيعوا التكيف مع أنفسهم أو مع البيئة المحيطة أو مع الإثنين. وتؤكد ذلك أيضاً النظرية التفاعلية الرمزية من خلال مفهوم التفاعل؛ فيكون التفاعل بين الزوجين عبر اللغة والاتصال وتكوين صورة رمزية لكل من الزوجين للآخر مما يعمق العلاقة بين الزوجين واستمراريتها.

كما ترى الباحثتان أن تكيف الزوجين مع أزمة كوفيد- 19 والتغير الإيجابي الذي طرأ على سلوكياتهم وأنماط التفكير لديهم، انعكس على نمط الحياة اليومية فقد أصبح هناك مشاركة في الاهتمامات وتعاون في أداء المسؤوليات، وهذا ما ساهم في استمرارية الحياة الأسرية والتغلب على الأزمة، وقد أكد "بلومر" من خلال النظرية التفاعلية الرمزية أن الزوجين يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم، أي من خلال المعاني التي تربطهم ببعضهم البعض، فإذا كان التقييم الرمزي إيجابياً فإن التفاعل بن الزوجين يتعمق ويستمر. كذلك يتفق مع ما جاء في نظرية الأزمة وهو إذا نجح الفرد في مواجهة الأزمة فإن ذلك يساعد على زيادة الإبداع والنمو والنضج مع اكتساب أساليب تكيفية جديدة.

اتفقت النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (ياسين وحبيب 2021م) والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى العلاقة والتفاعل بين الزوجين في ظل جائحة كورونا والحجر المنزلي، وأيضاً اتفقت مع دراسة (أبو عيشة 2020م) في التعبير عن المشاعر الإيجابية للطرف الآخر في ظل الحجر المنزلي، وكذلك اتفقت مع دراسة (الجبيمان 2020م) أن هناك علاقة بين الحجر المنزلي وتوطيد العلاقة بين الزوجين، وربما يرجع ذلك لما فرضته الدولة على الشعب من حظر منزلي مما أدى لمكوثهم في المنازل فترات أطول وذلك أدى إلى تقارب الزوجين وزيادة الحوارات الأسرية بين أفراد الأسرة.

• نتائج السؤال الثاني: ما تأثير أزمة كوفيد- 19 على التطوير الذاتي (حضور الدورات التدريبية، الأكل الصحي، وتعلم شيء جديد) لأفراد الأسرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور التطوير الذاتي، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور التطوير

الذاتي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية العامة	الترتيب	درجة التوافر
10	حرصت على ترشيد الانفاق في الكماليات (تسوق، مطاعم) خلال فترة الحجر المنزلي.	2.42	0.727	81%	1	موافق
2	اكتسبت مهارات جديدة خلال فترة الحجر المنزلي. (مهارة الطبخ مثلاً)	2.12	0.817	71%	2	موافق
8	حرصت على تناول الأكل الصحي خلال فترة الحجر المنزلي.	2.07	0.758	69%	3	إلى حد
9	أصبح وقتي منظم أكثر خلال فترة الحجر المنزلي.	2.05	0.760	68%	4	ما

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	درجة التوافر
4	حرصت على تحديد وقت للتمارين الرياضية خلال فترة الحجر المنزلي.	2.05	0.786	68%	5	
6	أصبحت اقضي وقت أطول في القراءة المفيدة خلال فترة الحجر المنزلي.	1.95	0.739	65%	6	
5	أصبحت اشعر بالكسل والخمول اغلب الوقت خلال فترة الحجر المنزلي.	1.73	0.793	58%	7	
1	حضرت عدة برامج تدريبية خلال فترة الحجر المنزلي.	1.65	0.845	55%	8	غير موافق
3	اقضي معظم وقتي بدون فائدة تذكر خلال فترة الحجر المنزلي.	1.49	0.659	50%	9	
7	أصبحت مهمل في صلاتي خلال فترة الحجر المنزلي.	1.17	0.473	39%	10	
	الدرجة الكلية	2.19	0.396	73%		موافق إلى حد ما

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن تأثير أزمة كوفيد-19 على التطوير الذاتي للفرد جاء بدرجة استجابة (موافق إلى حد ما) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.19 من 3) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (موافق إلى حد ما). كما يلاحظ أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على محور التطوير الذاتي حيث تراوحت المتوسطات ما بين (1.17 إلى 2.42 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتين الأولى والثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي وتُشير إلى درجة الاستجابة (غير موافق، موافق) على التوالي. كما يوضح الجدول ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (10) التي تنص على " حرصت على ترشيد الانفاق في الكماليات (تسوق، مطاعم) خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (2.42) وانحراف (0.727) ونسبة (81%) ودرجة استجابة موافق.
 - وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) التي تنص على " اكتسبت مهارات جديدة خلال فترة الحجر المنزلي (مهارة الطبخ مثلاً) " بمتوسط (2.12) وانحراف (0.817) ونسبة (71%) ودرجة استجابة موافق إلى حد ما.
 - وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) التي تنص على " حرصت على تناول الاكل الصحي خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (2.07) وانحراف (0.758) ونسبة (69%) ودرجة استجابة موافق إلى حد ما.
 - وفي المرتبة قبل الاخيرة الفقرة رقم (3) التي تنص على " اقضي معظم وقتي بدون فائدة تُذكر خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (1.49) وانحراف (0.659) ونسبة (50%) ودرجة استجابة غير موافق.
 - وفي المرتبة الاخيرة الفقرة رقم (7) التي تنص على " أصبحت مُهمل في صلاتي خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (1.17) وانحراف (0.473) ونسبة (39%) ودرجة استجابة غير موافق.
- مما يعني تأثير أزمة كوفيد-19 على التطوير الذاتي (حضور الدورات التدريبية، الاكل الصحي، وتعلم شيء جديد) لأفراد الأسرة كانت بدرجة إيجابية إلى حد ما.

وبمناقشة النتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ترى الباحثتان أن التأثير الإيجابي لأزمة كوفيد-19 جاء نتيجة تغير العادات اليومية بسبب الإجراءات الاحترازية التي فرضتها الجائحة مثل الحجر المنزلي واغلاق أماكن الترفيه والتسوق وغيرها، مما اضطر الأفراد للتفكير في طرق فعالة لاستغلال فترة الحجر المنزلي وبالتالي التكيف مع أزمة كوفيد-19 وتبعاتها، فنجد أن أوقات الفراغ الطويلة تساعد الأفراد في تطوير ذاتهم من خلال استغلال جميع الموارد المتاحة في المنزل مثل الانترنت والكتب، ويمكن للأشخاص في أوقات الفراغ أن يكتشفوا اهتمامات جديدة لم يكونوا يلتفتوا لها في السابق بسبب الانشغال خارج المنزل، كما أن ممارسة الرياضة والاهتمام

بالصحة يساعد على تكوين صورة إيجابية عن الذات، والتي تنعكس بدورها على الحياة الأسرية، وهذا ما أكدته نظرية الأزمة فقد أشارت إلى أن الفرد يستطيع توجيه الانتباه نحو التعامل والتكيف مع الأزمات من خلال تعزيز سلوكيات وإلغاء أخرى، عن طريق اللجوء إلى كل ما هو متاح من مصادر وإمكانات لاستعادة التوازن، وتؤكد ذلك أيضاً نظرية التفاعلية الرمزية من خلال مفهوم المرونة، حيث يستطيع الفرد التكيف والاستجابة لتحديات معينة وأن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر، وبطريقة متباينة في فرصة تالفة.

اتفقت النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الجهيمان 2020م) والتي توصلت إلى أن المنصات الالكترونية ساهمت بشكل كبير في تطوير الأفراد لذواتهم خلال فترة الحجر المنزلي، وكذلك اتفقت مع دراسة (العتيبي والمحمدي 2020م) بأن الأفراد الذين يمارسون الرياضة بانتظام، وذوي نظام غذائي متوازن يتمتعون بمستوى عالي من جودة الحياة الأسرية. وأيضاً اتفقت مع دراسة (أبو عيشة 2020م) بارتفاع مستوى عينة الدراسة بأهمية الوقت وضرورة استغلاله في تحقيق ذواتهم.

• نتائج السؤال الثالث: ما تأثير أزمة كوفيد-19 على الأنشطة الترفيهية (الاجتماع مع العائلة، اللعب، استغلال وقت الفراغ) داخل الأسرة؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الأنشطة الترفيهية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية العامة	الترتيب	درجة التوافر
6	أصبحت اشعر بالبهجة والسرور مع اسرتي خلال فترة الحجر المنزلي.	2.48	0.630	83%	1	موافق
1	أصبحت أشارك أفراد أسرتي هواياتهم خلال فترة الحجر المنزلي.	2.42	0.684	81%	2	موافق
2	أصبحنا نستمتع بالألعاب القديمة (طاولة الكيرم مثلاً..) مع أفراد الأسرة خلال فترة الحجر المنزلي.	2.38	0.759	79%	3	موافق
7	أصبحت أفضل الألعاب الجماعية مع العائلة خلال فترة الحجر المنزلي.	2.36	0.706	79%	4	موافق
5	أصبحت اقضي معظم وقتي في تصفح برامج التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي.	2.33	0.673	78%	5	موافق
4	أقوم باللعب مع زوجي/ زوجتي وافراد اسرتي أكثر خلال فترة الحجر المنزلي.	2.30	0.735	77%	6	إلى حد ما
9	أفضل تصفح الانترنت عن قراءة الكتب خلال فترة الحجر المنزلي.	2.24	0.738	75%	7	إلى حد ما
10	ابتكرت أساليب جديدة للتسلية خلال فترة الحجر المنزلي	2.17	0.736	72%	8	إلى حد ما
8	أصبحت اميل للجلوس بمفردي خلال فترة الحجر المنزلي.	1.58	0.712	53%	9	غير
3	لا اعرف كيف اقضي وقت فراغي خلال فترة الحجر المنزلي.	1.55	0.703	52%	10	موافق
	الدرجة الكلية	2.29	0.391	76%		موافق إلى حد ما

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن تأثير أزمة كوفيد-19 على محور الأنشطة الترفيهية جاء بدرجة استجابة (موافق إلى حد ما) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.29 من 3) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات

مقياس ليكرت الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى درجة الاستجابة (موافق إلى حد ما). كما يلاحظ أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على محور التطوير الذاتي حيث تراوحت المتوسطات ما بين (1.55 إلى 2.48 من 3) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتين الأولى والثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي وتُشير إلى درجة الاستجابة (غير موافق، موافق) على التوالي.

كما يوضح الجدول ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (6) التي تنص على " أصبحت اشعر بالبهجة والسرور مع أسرتي خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (2.48) وانحراف (0.630) ونسبة (83%) ودرجة استجابة موافق.
 - وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) التي تنص على " أصبحت أشارك أفراد أسرتي هواياتهم خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (2.42) وانحراف (0.684) ونسبة (81%) ودرجة استجابة موافق.
 - وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (2) التي تنص على " أصبحنا نستمتع بالألعاب القديمة (طاولة الكيرم مثلاً..) مع أفراد الأسرة خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (2.38) وانحراف (0.759) ونسبة (79%) ودرجة استجابة موافق.
 - وفي المرتبة قبل الاخيرة الفقرة رقم (8) التي تنص على " أصبحت اميل للجلوس بمفردي خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (1.58) وانحراف (0.712) ونسبة (53%) ودرجة استجابة غير موافق.
 - وفي المرتبة الاخيرة الفقرة رقم (3) التي تنص على " لا اعرف كيف اقضي وقت فراغي خلال فترة الحجر المنزلي " بمتوسط (1.55) وانحراف (0.703) ونسبة (52%) ودرجة استجابة غير موافق.
- مما يعني أن تأثير أزمة كوفيد- 19 على الأنشطة الترفيهية (الاجتماع مع العائلة؛ اللعب؛ استغلال وقت الفراغ) داخل الأسرة كانت بدرجة إيجابية إلى حد ما.

بمناقشة النتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ترى الباحثتان الأثر الإيجابي لأزمة كوفيد- 19 على الأنشطة الترفيهية قد جاء نتيجة لكثرة اجتماع العائلة وقضاء أوقات طويلة سوياً خلال فترة الحجر المنزلي، وذلك قرب وجهات النظر، وأوجد اهتمامات مشتركة التفت حولها الأسرة، فنجد أن المشاركة والتعاون وممارسة الألعاب الجماعية بين أفراد الأسرة من أهم مقومات وقف زحف الأزمة ومحاصرتها بطريقة فعالة ومن ثم يتسنى للأسرة التغلب على الأزمة بالروح المعنوية المرتفعة، والتي تساعد في حماية نفسية أفراد الأسرة من الانهيار كما أشارت لذلك نظرية التفاعلية الرمزية والتي أكدت أن سلوك الفرد يتأثر بمدى مشاركته في التوحد الاجتماعي وقوة هذا التوحد، بالتالي يتحتم على رب الأسرة أثناء الأزمة بث الأمل والحماس في أفراد أسرته حتى لا تتمكن الأزمة من اقتحام الكيان الأسرى وتدميره، وهذا ما تؤكد كذلك نظرية الأزمة، فمواجهة الأزمة تُساعد على زيادة الإبداع وزيادة النمو والنضج مع اكتساب أساليب تكيفية جديدة تمكن الفرد من استعادة التوازن والتعامل مع الأزمات المقبلة بفاعلية أكبر.

وقد اتفقت النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (هلاي 2020م) والتي توصلت إلى أن هناك وعي وإدراك لمفهوم الترويج وأهمية ممارسة الأنشطة بالمنزل في الأسرة، وهو ما توصلت إليه هذه الدراسة كذلك، وأيضاً اتفقت مع دراسة (موسيس وكارول وهينج 2018م) والتي توصلت إلى أن المشاركة في إعداد وتناول وجبات الطعام تخلق الاتصال والتفاعل، الأمر الذي يساهم في حدوث التواصل الفعال والسعادة والرفاه النفسي في الأسرة.

- نتائج السؤال الرابع: هل يختلف تأثير أزمة كوفيد - 19 على الحياة الأسرية باختلاف كل من (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، عدد الأبناء، الدخل الشهري)؟

للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تم استخدام اختبار "ت" (T- test). لعينتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمتغير (النوع، الحالة الاجتماعية)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمتغيرات (العمر، عدد الأبناء، الدخل الشهري).

جدول (12) نتائج اختبار (T- Test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	النوع	المحاور
0.06	1.905	0.484	2.28	300	ذكر	المحور الأول: التفاعل بين الزوجين
		0.513	2.20	300	أنثى	
0.03	2.140	0.400	2.16	300	ذكر	المحور الثاني: التطوير الذاتي للفرد
		0.390	2.23	300	أنثى	
0.02	2.402	0.406	2.25	300	ذكر	المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية
		0.372	2.33	300	أنثى	

جدول (13) نتائج اختبارات (T- Test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الحالة الاجتماعية	المحاور
0.01	4.201	0.492	2.25	582	متزوج	المحور الأول: التفاعل بين الزوجين
		0.519	1.76	18	مطلق	
0.29	1.063	0.393	2.20	582	متزوج	المحور الثاني: التطوير الذاتي للفرد
		0.486	2.09	18	مطلق	
0.03	2.135	0.387	2.29	582	متزوج	المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية
		0.477	2.09	18	مطلق	

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	العمر	الابعاد
0.648	0.434	0.483	2.25	85	من 20 إلى 30 عام	المحور الأول: التفاعل بين الزوجين
		0.523	2.26	181	من 31 إلى 40 عام	
		0.492	2.22	334	أكثر من 40 عام	

مستوى الدلالة	ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	العمر	الابعاد
0.595	0.520	0.394	2.15	85	من 20 إلى 30 عام	المحور الثاني: التطوير الذاتي للفرد
		0.375	2.20	181	من 31 إلى 40 عام	
		0.408	2.20	334	أكثر من 40 عام	
0.001	7.489	0.344	2.34	85	من 20 إلى 30 عام	المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية
		0.364	2.36	181	من 31 إلى 40 عام	
		0.408	2.23	334	أكثر من 40 عام	

جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الأبناء

مستوى الدلالة	ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	عدد الأبناء	الابعاد
0.731	0.430	0.498	2.18	30	لا يوجد أبناء	المحور الأول: التفاعل بين الزوجين
		0.505	2.24	266	من 1 إلى 3 أبناء	
		0.480	2.25	250	من 4 إلى 6 أبناء	
		0.570	2.19	54	7 أبناء فأكثر	
0.233	1.431	0.412	2.11	30	لا يوجد أبناء	المحور الثاني: التطوير الذاتي للفرد
		0.408	2.21	266	من 1 إلى 3 أبناء	
		0.383	2.20	250	من 4 إلى 6 أبناء	
		0.381	2.11	54	7 أبناء فأكثر	
0.003	4.670	0.383	2.18	30	لا يوجد أبناء	المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية
		0.364	2.35	266	من 1 إلى 3 أبناء	
		0.404	2.26	250	من 4 إلى 6 أبناء	
		0.419	2.17	54	7 أبناء فأكثر	

جدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري

مستوى الدلالة	ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الدخل الشهري	الابعاد
0.465	0.853	0.410	2.15	40	أقل من 3 آلاف ريال	المحور الأول: التفاعل بين الزوجين
		0.518	2.26	65	من 3 آلاف إلى أقل من 6 آلاف ريال	
		0.490	2.20	97	من 6 آلاف إلى أقل من 9 آلاف ريال	
		0.490	2.26	398	9 آلاف ريال فأكثر	
0.076	2.307	0.399	2.06	40	أقل من 3 آلاف ريال	المحور الثاني: التطوير

مستوى الدلالة	ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الدخل الشهري	الابعاد
		0.355	2.14	65	من 3 آلاف ريال إلى أقل من 6 آلاف ريال	الذاتي للفرد
		0.391	2.22	97	من 6 آلاف ريال إلى أقل من 9 آلاف ريال	
		0.401	2.21	398	9 آلاف ريال فأكثر	
0.689	0.491	0.387	2.24	40	أقل من 3 آلاف ريال	المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية
		0.375	2.31	65	من 3 آلاف إلى أقل من 6 آلاف ريال	
		0.363	2.26	97	من 6 آلاف إلى أقل من 9 آلاف ريال	
		0.401	2.30	398	9 آلاف ريال فأكثر	

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن النوع لم يؤثر على التفاعل بين الزوجين خلال فترة كوفيد-19، فنرى أن التفاعل بين الزوجين عملية يتم من خلالها نقل مشاعر وأحاسيس كل طرف إلى الطرف الآخر، وذلك لتحقيق السعادة المنشودة وهو فن لبناء العلاقة الزوجية وقدرة كل منهما على اقناع الطرف الآخر والتأثير فيه لتوجيهه النافع المفيد لهما، لذا عدم تأثير النوع على التفاعل بين الزوجين من وجهة نظر الباحثان يعود إلى أن التفاعل بين الزوجين من حيث الحوار وتبادل الآراء والسعي لإدارة الخلافات وحلها، ومشاركة الاهتمامات والمهام، هي مهارات حياتية ومهارات تواصل لا تعتمد على نوع الإنسان، لكونها حصيلة تجارب وخبرات أسرية وحياتية، فكلما امتلك الفرد من مهارات كلما استطاع التعامل مع مجريات الحياة بغض النظر عن نوعه.

وفقد كشفت نتائج الدراسة أن متغير النوع قد أثر على تطوير الذات وممارسة الأنشطة الترفيهية خلال فترة كوفيد-19 لصالح الإناث، فنجد أن الترويج يحصل في وقت الفراغ وليس في وقت العمل المهني أو الوظيفي الذي يمارسه الفرد، وهذا ما وجد في فترة الحجر المنزلي حيث كانت أوقات الفراغ في الأسر طويلة مقارنة بما كانت عليه قبل، وترى الباحثان أن السبب يعود إلى طبيعة الحياة الأسرية التي تعيشها الأسرة السعودية، ففي بعض الأسر كانت أغلب خطط الذكور لقضاء وقت الفراغ، وممارسة الأنشطة الترفيهية تكون خارج المنازل مع الأصدقاء، مثل الذهاب إلى ملاعب كرة القدم الرياضية والذهاب إلى المبيت خارج المنزل عند أصدقائهم، أو السفر خارج مدينتهم مع الأصدقاء بحثاً عن التسلية، ومقارنةً بالإناث نجد أن هناك تحفظ أكثر على خروج الفتاة من المنزل، وهذا ما دعاها لاستخدام جميع الموارد المتاحة لقضاء وقت فراغها واستغلاله في التعليم والترفيه، وممارسة الأنشطة والرياضة، ففي فترة الحجر المنزلي كانت الإناث سباقيين لاستخدام الموارد والإمكانات المتاحة من المنزل، مثل البرامج التدريبية والدورات المقامة عن بعد، أو تعلم مهارات جديدة عبر الاستفادة من مقاطع فيديو أو صوت من الانترنت، أو قراءة الكتب وتصفحها، بعكس الذكور الذين احتاجوا لوقت أطول للتكيف مع الوضع الجديد لديهم، حيث أن بقائهم لساعات طويلة داخل المنازل بمعزل عن الأقارب والأصدقاء هو وضع لم يكن يعيشه الذكر في الأسرة السعودية قبل أزمة كوفيد-19، وهذا ما أشارت له نظرية الأزمة حيث ذكرت أن وقت الأزمات يلجأ الأفراد إلى كل ما هو متاح لديهم من مصادر وإمكانات لاستعادة التوازن والتكيف والتعايش مع الوضع، وهذا ما قامت به الإناث في الأسرة السعودية خلال الحجر المنزلي في فترة كوفيد-19، أيضاً يتفق مع ما أشار "ميد" في النظرية التفاعلية الرمزية أن الفرد لديه الاستقلال الذاتي، فإنه ببساطة ليس مقيد؛ بل هو قادر على اتخاذ خيارات فريدة ومستقلة وكذلك فهو قادر على تطوير حياة ذات أسلوب فريد، وهذا ما قامت به الإناث في الأسرة السعودية خلال الحجر المنزلي في فترة كوفيد-19.

وأن الحالة الاجتماعية لم تؤثر على التطوير الذاتي خلال فترة كوفيد-19، وترى الباحثتان أن السبب يعود إلى أن تطوير الذات مهارة تأتي نتيجة الرغبة الذاتية والداخلية للفرد، تدفعه للمرور بمواقف تعليمية متنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة، وهذه الرغبة لا علاقة لها بالحالة الاجتماعية للفرد، فقد تأتي هذه الرغبة للمتزوجين والغير متزوجين.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن متغير الحالة الاجتماعية قد أثر على التفاعل بين الزوجين وممارسة الأنشطة الترفيهية خلال فترة كوفيد-19 لصالح المتزوجين، وترى الباحثتان أن السبب يعود إلى أن المتزوجين في فترة كوفيد-19 حصلت بعض التغيرات في أنماط التفكير لديهم، وهذا ما تؤكدته نظرية الأزمة أن من خلال مرحلة التكيف مع الأزمة تحصل تغيرات مختلفة لذوات وتفكير الزوجين تمكثهم من التغلب أو التعايش مع الأزمة، وهذه التغيرات ساهمت في توضيح أهمية الحياة الزوجية وقيمتها، أكثر مما كانت عليه قبل الأزمة، فقد كان بعض الأزواج منشغلين عن بعضهم البعض في الوظائف أو التنزه مع الأصدقاء بدل من التنزه مع شريك الحياة، لكن خلال فترة الحجر المنزلي تأثرت علاقتهم بالإيجاب نتيجة لاضطرار الزوجين لقضائهم مع بعضهم أوقات طويلة ومشاركهم اهتمامات بعضهم البعض، مثل المشاركة في المهام المنزلية كطهي الطعام ومشاهدة التلفاز سوياً، أيضاً التعاون في مهمة تنشئة الأبناء وتعليمهم من قبل الوالدين، أيضاً يعود السبب في التأثير الإيجابي الذي تركته فترة الحجر المنزلي على الزوجين، أن الزوجين بدأوا في استبدال الزهات الخارجية والتسوق بجلسات وفعاليات داخل المنزل مثل الأنشطة والألعاب والمسابقات والألغاز وحفلات الشواء في أفنية المنازل، وهذا ما أدى إلى تعمق العلاقة بين الزوجين خلال الحجر المنزلي في فترة كوفيد-19 كما أشارت أيضاً لذلك نظرية التفاعلية الرمزية حيث أكدت أن التقييم الرمزي إذا كان إيجابياً فإن التفاعل بين الزوجين يستمر ويتعمق ويقوى.

أما العمر لم يؤثر على التفاعل بين الزوجين والتطوير الذاتي خلال فترة كوفيد-19، وبالرجوع للنظرية التفاعلية الرمزية نرى أنها تؤكد في مبادئها أن الذات هي حسيطة التفاعل بين الفرد والمجتمع، بالتالي ترى الباحثتان أن السبب يعود إلى أن التفاعل الإيجابي بين الزوجين مبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية وليس مبني على عمر شريك الحياة، فالعمر مجرد رقم أمام وجود قيم روحية مشتركة تجعل ترابط الأزواج ترابط روحي معنوي يساعد الزوجين في التغلب على الأزمة، وبالرجوع للاطار النظري للدراسة نجد أن تطوير الأفراد لذواتهم معني بطريقة التفكير التي يحملها الفرد ورغبته الداخلية في التعلم، والدافعية التعزيز لديه، وهذه السلوكيات أدت إلى تكون صورة ذهنية عميقة وإيجابية لدى الأفراد في الأسرة عن ذواتهم بغض النظر عن أعمارهم.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن متغير العمر قد أثر على ممارسة الأنشطة الترفيهية خلال فترة كوفيد-19 لصالح الفئة العمرية الأقل من 40 عام، فنجد أن الترويج والترفيه نشاط اختياري أي يحدث أثناء وقت الفراغ ودوافعه الأولية هي الرضا والسرور الناتجين عنه، وترى الباحثتان أن السبب يعود إلى أن هذه الفئة العمرية لم يكن لديها دوافع تجاه الألعاب الحديثة، حيث نشأت في فترة زمنية مختلفة عن الفترات التي نشأت فيها الفئات العمرية الأكبر من 40 عام فقد كان الترفيه قديماً يعتمد على الأنشطة البدنية مثل الخروج للعب في الشارع مع أطفال الجيران، أو الذهاب إلى نزهات برية أو بحرية، أما حديثاً فقد أصبح الترفيه إلكتروني في الأغلب ويمارس عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي أو اللعب المباشر مع أطراف أخرى من دول أخرى بلغات مختلفة، وهذا قد لا يتناسب مع الأجيال السابقة التي لم تكن تعتمد في ترفيهها على الألعاب الإلكترونية أو الألعاب باللغات الأجنبية، والتي لا تتناسب مع القدرات الجسدية والفكرية لفئة الأكثر من 40 عام.

التوصيات والمقترحات.

- استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثان وتقرحان ما يلي:
- 1- عقد ندوات ودورات وبرامج تثقيفية من قبل متخصصين في الإرشاد الأسري، لتوعية الأفراد والأسر بأهمية الحياة الأسرية بشكل عام والحياة الزوجية بشكل خاص وكيفية حل المشكلات والتعامل معها والوقاية منها.
 - 2- زيادة تكثيف الجهود الإعلامية والمؤسسات الثقافية في المجتمع لنشر الوعي بمراحل وأساليب إدارة الأزمات الوبائية، ونشر ثقافة ضرورة اتباع أساليب ومهارات للتعامل مع تلك الفترة الحرجة، للحفاظ على الصحة النفسية لأفراد الأسرة، وتحسين الحياة الأسرية.
 - 3- الاهتمام ووضع استراتيجية موحده لكافة المؤسسات المعنية بشئون الأسرة والمجتمع ويكون بينها تنسيق وتكامل، بجهود جماعية يتم فيها تحديد الأهداف والاتفاق على وسائل تحقيقها من أجل الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ يشمل كل المراحل العمرية بالأسرة.
 - 4- الحرص على توعية الأسرة وتثقيفها وتفعيل دورها في إيجاد وسائل فعالة واستخدام جميع الموارد المتاحة لاستغلال أوقات الفراغ في الأسرة.
 - 5- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول إدارة الأزمات داخل الأسرة، وتأثيرها على جودة الحياة الأسرية. في ظل الأزمات الوبائية، للوقوف على نتائج أكثر دقة وذلك لحدثة عهد الأزمة وقلة الأبحاث التي تتناولها من منظور اجتماعي.
 - 6- إجراء المزيد من الدراسات التي تدرس تأثير أزمة كوفيد-19 على الأسرة السعودية من جوانب أخرى غير التي تم تناولها في الدراسة الحالية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو عيشة، زاهدة. (2020). "عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزل الناتجة عن الحجر الصحي المنزلي أثناء تفشي كوفيد-19". المجلة العلمية بكلية التربية. جامعة أسيوط: العدد 36 (7).
- البدرى، أحمد. (2000). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط 7. وكالة المطبوعات بالكويت. الكويت.
- بلال، زيناى. (2016). "دور الأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: ع (27): 50.
- بلعيد، صالح. (2005). المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث. دار هومة. الجزائر.
- الحسن، إحسان محمد. (2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط3. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.
- حسين، سليمان محمد. (2019). "دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية في إدارة الأزمات في السودان". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- حنفي، مي. (2019). "الأزمات الأسرية لمريضات سرطان الثدي". مجلة البحث العلمي في الآداب: 3(20): 2.
- الخواجة، ياسر محمد. (2010). النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية. دار مصر العربية. القاهرة. مصر.
- دراز، إيمان. (2014). "ممارسة مستويات الحوار الزوجي وعلاقتها بإدارة الأزمات الأسرية الاجتماعية لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة المنصورة"، مجلة بحوث التربية النوعية: ع (35): 54.

- رشوان، عبد المنصف والقرني، محمد. (2004). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر. مكتبة الرشد. الرياض. السعودية.
- زيتون، عدنان والعبد الله، فواز. (2008). كفايات التعلم الذاتي ومهاراته. دون مكان نشر. دمشق. سوريا.
- السبيعي، المهندس حسن. (2013). دليل تصميم الاستبيانات. ط4. دن. السعودية.
- السدخان، هناء. (2011). "الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي دراسة اجتماعية ميدانية". مجلة كلية الآداب: العدد (91): 508.
- السلمي، عطية بن رويج. (2020). "جائحة كورونا واثارها الاجتماعية على الأسرة دراسة وصفية على عينة من الأسر بمدينة جدة". المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية: 1 (12): 78.
- الشخي، عايشة عبد الرحمن وآخرون. (2020). سوسيولوجيا أزمة كورونا في المجتمع السعودي. تكوين للنشر والتوزيع. جدة. السعودية.
- عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبوعواد، فريال. (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط 5. دار المسيرة. عمان. الأردن.
- العتيبي، خلف مرشد. (2016). "الدافعية للتعلم وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الجموم". أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية قسم علم النفس. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.
- العزب، سهام والجوهري، سحر. (2020). "أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد-19: دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 4، 14: 109.
- عطوي، جودت عزت. (2007). أساليب البحث العلمي؛ مفاهيمه- أدواته- طرقه الإحصائية. دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل. (2011). مناهج البحث العلمي. دار جامعة العلوم والتكنولوجيا. صنعاء.
- العمراوي، زكية؛ وتمرابط، نورة. (2020). "التباعد الاجتماعي في ظل جائحة الكوفيد19 وإشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري". مجلة العلوم الإنسانية: العدد 31 (1): 260.
- العنزي، فارس وآخرون. (2020). كورونا تجربة وطن. المكتبة الملك فهد الوطنية للنشر. الرياض. السعودية.
- مساعدة، ماجد عبد الهادي. (2012). إدارة الأزمات. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن.
- مصطفى، حلوش. (2020). "دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية". المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية: 12 (1).
- منصور، عبد المجيد. (2003). "توجيه وارشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ". مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). التقرير الخاص بمرض كوفيد-19. تم الاسترجاع: 15- 2- 2021م. من: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>
- وزارة الصحة السعودية. (2020). التوعية الصحية والتثقيفية لفايروس كورونا الجديد، كوفيد-19. تم الاسترجاع: 13- 4- 2021م. من: <https://www.moh.gov.sa/Search/Pages/CustomSearch>.

[aspx?k=%D9%83%](#)

[D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%](#)

[D8%AC%D8%AF](#)

- ياسين، إبراهيم وآخرون. (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- ياسين، عبير؛ وحبیب، يثرب. (2021). "إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا وتأثيرها على العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: 7 (33).

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Blossom, Fernandes & Urmi, Nanda Biswas, & Roseann Tan- Mansukhani & Cecilia A. Essau. (2020). "The impact of COVID- 19 lockdown on internet use and escapism in adolescents". Durham University, United Kingdom.
- Carlos, O.; Lucia, N.; Andrés, J. (2014) Parental styles and family quality of life in parents of adolescents in a primary school in Chillan (Chile), Investigación & Desarrollo; Barranquilla, 22. 1, Jan, 19- 37.
- Henry, H.; Moses, M.; Alice, W.; Carol, Y.; Tai Hing, L.; et al. (2018). Family Meal Practices and Well-Being in Hong Kong: The Mediating Effect of Family Communication, Journal of Family; (39), 16, Nov, 3835- 3856.
- Park, J. Turnbull, A. & Turnbull, H., R. (2002). Impacts of poverty on quality of life in families of children with disabilities. Exceptional Children, 68(2), PP. 151- 170.